

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[226] منها شيئاً وهم لا يعلمون. ثم لو وقع ذلك كيف جاز تقبيح ذكر نبيهم واساءة سمعة الاسلام بنقل مثل هذا وتصحيحه ؟ ثم وكيف تقبل شهادة عائشة وهي امرأة، وقد تقدم بعض أحوالها المنكرة، في مثل هذا الامر العظيم الذي يجرح به النبوة والاسلام ويقدح به في عناية اﷺ بنبيهم وحراسته له ؟ ثم وكيف يعارضون بهذا الحديث السخيف ما قد تضمنه كتابهم من ان اﷺ كفاه شر من لم يؤمن به في قوله " فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم اﷺ وهو السميع العليم (1) ". واﷺ ما جاز أن يقولوا ذلك عن نبيهم ولا أن يجعلوا بذلك طريقاً لاهل الذمه وأعداء الاسلام. وﷺ در القائل حيث يقول: ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه ومن طرائف روايات عائشة: 330 - ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني والسبعين من المتفق عليه من مسند عائشة من حديث الزهري عن عبد اﷺ بن مسعود عن عائشة زوج النبي " ص " قالت: لما ثقل النبي " ص " واشتد به وجعه استاذن ازواجه أن يمرض في بيتي، فاذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر. وفي رواية بين الفضل بن عباس ورجل آخر. قال عبيد اﷺ في الروایتين: فاخبرت عبد اﷺ بن عباس بالذي قالت عائشة، فقال أترى من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ قال: قلت: لا، قال ابن عباس: هو علي (2).

_____ (1) البقرة: 137. (2) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 7 و 91 و 92، والبخاري في صحيحه: 7 / 18.
